

صرخة قلب

شعر
يوسف الصالحي



رقم الايداع لدى دائرة المكتبة الوطنية (2024/5/2907)

بيانات الفهرسة الأولية للكتاب:

عنوان الكتاب

صرخة قلب

تأليف

الصالحى ، عاصم يوسف عبدالرحمن

بيانات النشر

عمان : عاصم يوسف عبدالرحمن الصالحى ، 2024

الوصف المادي

96 صفحة .

رقم التصنيف

811.9

الواصفات

/الشعر العربي//الأدب العربي//العصر الحديث/

الطبعة

الطبعة الأولى

يحمل المؤلف كامل المسؤولية القانونية عن محتوى مصنفه ولا يعبر هذا المصنف عن رأي دائرة المكتبة الوطنية أو أي جهة حكومية أخرى.

ISBN 978-9923-0-1130-0 (ردمك)



صرخة قلب



المقدمة

عندما نتصفح ديوان الشاعر يوسف الصالحي تتجلى أمام أعيننا تجربته الإبداعية والتي تركزت في ثلاثة محاور رئيسة :
الشعر الوطني ، والعاطفي ، والمديح
فالشاعر كغيره من أفراد الشعب الفلسطيني عانى ويلات الهجرة والحنين إلى الوطن فجاءت قصائده الوطنية أشبه ببركان يستعر ثورة وغضباً .
وتارة أخرى يجد القارئ نفسه أمام روح تتوق شوقاً للحرية والحياة الكريمة ، ومن أبرزها قصيدة يا بلادي ، الشهيد، الشريد الجائع ، فليرقص الغرب ، زورق الحرية .
وفي محور آخر يحلق شاعرنا في الخيال لائذاً في معبد الرومانسية متغنياً بالجمال المعنوي والاشتياق الروحي ومن أشهرها قصيدة :
ياحبيبي ، حلم ، أشواق ، لولا المحبة ، خذ فؤادي ، صرخة قلب .
ومن ثم يحلق بنا في آفاق المديح مادحاً الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) ومتغنياً بالأخوة والأصدقاء واصفاً شمائلهم الرائعة ، ومن الأمثلة على ذلك : قصيدة من وحي المولد النبوي ، تحية ، أخي ، وأنت أنا .
وختاماً فإن لحرف الشاعر يوسف الصالحي سحراً خاصاً يأخذنا بعيداً حيث الروح وتجلياتها الرائعة .

بقلم صفاء الصالحي





يا بلادي

في ظلام الليل في نور النهار
 لفراشي عندما يعوي الكرى
 واذا نمت لأنسى ألمي ساعة
 أتوارى في فراشي خجلا
 أنا المذنب والمجرم أم من
 حيثما كنت بقلبي تصرخين
 تسبقيني في دلال تعتبين
 أفزعت قلبي بالأئين
 لست أدري أي ذنب تلصقين
 أتو واحر قلبي ينجدون

لي ذكرى في انبثاق الفجر في
 في الروابي والشعاب الضاحكة
 في السواقي تسكب الماء هنا
 حيث كنا نتبارى بالحداء
 أنت في قلبي وروحي لهب
 فتنه الدنيا وفي الصبح الجميل
 في الندى والزهر والعشب البليل
 وهناك في ابتسامات الأصيل
 حسبنا منك سميرو خليل
 يحفز نفسي لإحراق الدخيل

لست أدري أي ذنب قد جنيت
 قيل لي : ها هوذا الغازي أتى
 من لجين ونضار وأثاث
 فلماذا يا بلادي تعتبين
 كلما استجديت قومي نجدة
 لأجازى فيه ما يقضى علي
 فبذلت كل موجود لدي
 ودماء وهب الله الي
 أي حكم كان ملكا في يدي
 طنطنوا ها قد أتينا يا بني

ما عساک بعد هذا تفصحين
 أنا لم أعهدك يوما هكذا
 أنت برد وسلام وأمان
 أنت للبلوى فؤاد صابر
 أذكري قولي في يوم الرحيل
 أمن الحق لبذلي تنكرين
 أنت للصدق رسول وأمين
 أنت مأوى من تباريح الشجون
 أنت للباغين رسم ومنون
 ان لي يوما سترويه السنون





زورق الحرية

ويسير زورقنا الجريء
ويغذ في البحر المسير
لم يخش في البحر الصعاب
إيمانه أن يستمر
في دربه الدامي الطويل
حتى الوصول الى الأمان
في شاطئ السلم الحبيب
في جنة العيش السعيد
في كنف احرار الشعوب

ويسير يمخر في العباب
ويهز ناصية الجماح
ويجز أمواج الطموح
أمل الطموح
ويسير يزأر في الرياح
مستبسلا لا يرعوي
فتكاد زمجرة الرياح تغوص في صدر الرياح
ويتابع السفر الطويل
متأبطاً أبناءه
في رفقة الأم الرؤوم

ونعود نحمل من جديد
في شرقنا الحر الأبي
ضوء التحرر والنضال



من أجل تحرير الشعوب
 من أجل حب لا يزول
 من أجل تثبيت الحياة
 في عمق أعماق الوجود
 ويهزنا ظلم الطغاة
 ويزيدنا مقت الغزاة
 حقدنا على حقد دفين
 ونسير نحطم لاتهم
 في مصر في أرض القناة
 في مصر مقبرة الغزاة
 ونرد كيد الطامعين
 في بورسعيد
 أم النضال
 أم التحرر والكفاح
 في شرقنا الحر الأبي
 والغرب مشلول الضمير
 سيعود من أرض السلام
 من شرقنا شرق الوثام يجر أذيال الفشل

أبد الأبد

ويسير زورقنا البطل
 لم يخش قرصان البحار
 ونسير نزر بالحياه
 ونعب من فيض السنا
 ونثير في جو الدنيا
 ريح المنى
 من (ههنا)
 من شرقنا





الشهيد

ما بين قنبلة تثور
وازيق طائرة تحوم
خارت قواه وخر منطرحا جديد
فوق القتاد دماؤه
فوق الحصى والرمل في السهل الفسيح

والارض رغم تأخر الغيث العميم
رفضت تمص دماءه
والشمس عاودها الحنان
فرثت لحال فنائه
تركت نزيق دماؤه
فوق القتاد
فوق الحصى والرمل
في السهل الفسيح

ماذا جنى هذا
ومن أودى به هذا المصير
هو من عبادك
يا الهى
من عصافير الوجود



أوما استقام على السبيل
أوما مضى في النور يصدق للحياه
ممجدا حب الحياه
وسمعت كالرعد صوتا يحتدم
أنا أعلم أنا أعلم
سريا نتاج يدي لا تتكلم
سرى في سبيلك للجهد الأعظم
ولسوف تعلم أنني لا أخذل

هذه الدماء وتلك في كوني الجميل
أثر يدوم
حتى النشور
تستنهض العزم الترب
وتحث للعمل السريع
من أجل تحرير الحياه
من كل أفاك أثيم
سرى في سبيلك للجهد الأعظم
ولسوف تعلم أنني لا أخذل





ثورة مصر الكبرى

هي من دعاة المجد من أبنائه
 صهر القيود وقت في اعدائه
 احساس كل مواطن ببنائه
 والعدل والانصاف في ارجائه
 للمجد للايمان في عليائه
 للقائد المغوار في اجوائه
 وسقته من فيض الهدى وسنائه
 ويثبت الموزون من آرائه
 دستور عزم غاية بنقائه
 شهدت له الاحرار حسن أدائه
 خلف الذي فل الدجى بمضائه
 صرحا منيعا شامخا ببنائه
 وانتزعوا رغيغ الشعب من سفهائه
 لا سغب هنا وهناك في أحشائه

هي من صميم الشعب من احراره
 هي يا أخي لهب القيود برسغه
 هي والعقيدة والحياة جميعهم
 كانت فكان الحق أسرع
 رسمت خطى الشعب المهين بأرضه
 ما كانت الآمال الا ومضة
 بعثت به روح الحياة وعزمها
 فمضى يصور فكرة من فكرة
 حتى تكامل في سجل طموحه
 القاه في سوق النضال بحنكة
 فتسارعوا بقلوبهم ونفوسهم
 بينون رمز حياتهم ووجودهم
 هدموا عروش البغي والطغيان
 فإذا الحقوق الى الجميع تعود





مواكب المجد

مواكب المجد لا تنسى مصاحبتي
اني هنا في سبيل المجد انتظر
ضاقت بي الارض حتى خلتها قفصا
وخلت نفسي بها ضاقت وتحتضر
الى المراع والاعداء عاكفة
فيها تدق قصور المجد لا تذر
آليت أبذلها لله تضحية
فيها الفخار فبذل النفس مفتخر





الواقع السيء

هو ان ترضى بما يعطى اليك
هو ان تشكو بغي الغاصبين
هو ان عانيت من امر
هو في ما رمت ان رمت العلا
لا بما يأتىك من كد يديك
للذي استوى كفه ظلما عليك
ولم تر في نفسك معوانا اليك
وتقاعست وما عذر لديك





عظة

في شعاع الغروب في همسات الكون في اوبتي وفي ذكرياتي
 في انتباه المحس في يقظة تغمر هذا الوجود في سرحاتي
 في دفء من الشعاع رفيف يصقل النفس في غمار الحياة
 أتغنى على لساني يجري أعذب اللحن في هجود الصلاة
 اغنيات الهوى المطل من المجد ومن ذروة الخلود وذاتي
 حيث اني مع الرفاق ابيّ لإبائه الرفاق في الغزوات
 كلما الهب الفؤاد شعور الهبوا في النفوس خير العظات
 عظة الخالدين كبوة يوم وانطلاق مدى السنين اللواتي
 تتراى اليك ان رمت خلدا وارتدت الحياة رغم الممات



نبوءة

غدا سيغني اللهيب غناء الخلود لشعبي
وتخفق فوق الرؤوس بنود العلا والتأيي
غدا ستثور الكرامة ثورة حقد وحب
ويعلم من شوه الحق ان الدماء ستنبئ
عن الحق أين تواری وتسقيه من كل قلب

غدا وشعاع الشروق يبدد أوهام أمس
ويدفن وهن النفوس وجبن القلوب برمس
ستغدوا الخيام قصورا تصفق في يوم أنس
وتوحي الحقيقة لحننا شجيا كألحان عرس
شباب تأهب للموت يفدي العلا كل نفس

غدا وكأني هناك على ضفتي نهر حب
يسير شراعي رويدا رويدا فيرتاح قلبي
ويسري مع الموج فيه نسيم رقيق المهيب
سأشدهو نشيد الخلود وأكتب في لوح قربي
لقاء الخلود لقاء العلا فليباركه ربي



يوسف الصالحي

فلتسكن الرسم

يا من أحال حياته برد الخنوع مصائباً
وأذاب من احساسه داء الجمود مواهباً
واحتط من انهاضه بين الانام مناصباً
أرأيت بالآمال يسمو قابع متواكل

يا من تشاطره الشجون مذلة العيش المريع
ويلاقح الآلام في أحشائه سم نقيع
ها قد هويت مضرجا بدم الأسي بين الجموع
أرأيت بالوهن البليد يكافح الخصم العنيد

يا من تناديه من الأجواء أصوات الحياه
وتقول قم يا صاحبي فلقد غرست لك الفلاه
ما تشتهيهِ بروضتي فارتد بها كل اتجاه
أسمعت في الأقوال أصدق من حياتك مقولا

إني نظرت اليك من خلف التأمل فاحصا
فعلمت أنك في حياتك لا ترد الناقصا
وعن الفعال الحر تلوي مسرعا متناكصا
فلتسكن الرسم الحقير فإنه بيت الجبان





فليرقص الغرب

تجرعوا علقما واستلهموا جلدا
واستسلموا لسياط صب صافعها
ناموا على الضميم وليدم جراحكم
ولتنزع منكم الاحلام قبلتها
وليرجح الموطن الدامي وتتهشه
وليبق عهد وقود عهد طغمتنا
يا للاباء قضى والشعب ممتلى
يسعى العدو لنيل من كرامتنا
كأننا ليس تعيننا مقاصده
يا " تمبلر" يا رسول الموت اسع بنا
واقذف بنا في أتون لا يزج به
واطرح بنا بعد في أرقى موائدكم
من قبل في الشرق والتاريخ يشهده
وليحل للساسنة الأذنان ما وهبوا
نحن الطعام وهم لا شك دسمته
بئس الذليل وذل فيه منغمس
تسمتطروا المن والسلوى وان حجبا
من بأسه فوقكم ويلا وما تعبا
هذا القتاد صديدا طالما انسكبا
وليسكر الوهم هذا الجحفل اللجبا
خلف الحدود هوام تنفت العطبا
وليبق كل ابي ناقم خطبا
عزما وممتملك حقا وما وثبا
ونحن نسعى على عكس لما وجبا
وحسبنا من رخيص العيش ما وهبا
اليه سعيا سريعا لا تخف هربا
الا الخراف شواء طيبا جلبا
وليشرب الغرب نخب النصر ما شربا
خمرا على جثث القتلى لكم عذبا
على التكرم بالقطعان منقلبا
فليرقص الغرب ولنعزف له الطربا
وبئس شعب الى الأدقاع قد جذبا





من وحي المغيب

جنت تحيي الكون بادية الهموم جنت تريق الدمع في جوف الغيوم
جنت فثار الجمر تتبعه النجوم في موكب من ذكريات الغابرين

غابت ذكاء فليتني معها رهين

من يبعث الغافي بأثواب البلى ويعيد اشعاع الشروق الى الملا
ويرد أصداء النشيد الى الفلا إني على ألمي أعيش فهل ترى

أبقى على ألمي كئيبا في الورى

يا ملهمي ردد على قمم الربى ما قد سمعت من العتاب واغريا
أوما رأيت من الزمان تقلبا في حالة للعرب صيرها العدم

في سفر من نودوا بجرذان الأمم

إني لأضيق في شعوري من يرى في شعره للحزن ألهب أسطرا
وبدمعه للحاكمين تأثرا لكنني أشكو الأسي متجسما

وأود للحقد الدفين تضرما



فكر بعقلك يا أخي

أسحبت أذيال الخنوع
ورست بك الأوهام في قعر الوحول
أنسيت كنهك ثائرا عبر القرون
تتأبط الآمال ملتهب الطموح
نبرات صوتك كالزئير
لم تخب فيك مجامر العزم الكبير
أو ينطفيء في صدرك الحس المضيء
أو تنثني متسائلا أين المسير ؟
الدرب وعر والدجى رعب طويل

ماذا دهاك كي تستكين
أنسيت تاريخ الشعوب كيف التحرر والكفاح
أنسيت مصدر عزها
فكر بعقلك يا أخي
من واقع الوضع الأليم
وتسلط الذئب الأثيم
وولوغه المسعور في دمك المراق
ورغيفك المعجون بالدمع الهتون
من فيك من بين النواجذ يسلب



أسحبت أذيال الخضوع
ورغبت عن صون الشرف
تتسابق الذئبان يدفعها الشره
ويقودها منك الخور
للنيل من عليائه
مما تذرع من إباء
والنفس فيك مريضة
مرض الوهن
مرض المذلة والجمود

نار الحمية أخدمت
في صدرك المشحون
بلهيبها منذ القدم
هل غاب عنك بريقها
بين الأسنان والسهام
في يوم معتصم الشهامة والرجولة والإباء
في كل يوم سالف شهد النضال
شهد الكرامة شيدت
ومياه جبلتها الدماء
ومواطن الأحرار وارفة الظلال
شريت نجيع كلومهم
أحلامهم موج الحقيقة والأمل
أمل البقاء
أمل الخلود
أمل الأبوة للبنين
عبر السنين
فكر بعقلك يا أخي



الشريد الجائع

ألقيت باذاعة صوت العرب

بصوت الشاعر علي هاشم رشيد

ما ان صحوت على جراحي تستغيث

وأينها ملأ السكون

ودعت نومي وانصرفت

نحو الحياة أشق فيها لي سبيل

وسحبت أذيال الطموح

وخنقت أنفاسي الكثيبة والشجون

فتزلزلت من قوتي شم الجبال

وتراقصت فزعا وغاصت في سؤال

ماذا جرى ؟

من ذا يكون ؟

هذا الذي قهر السكون

وتعال الصيحات في كل مكان

وتلاحقت أنفاس من خدع الأنام

وأقض مضجعهم بمكذوب الكلام

وهناك في ساح التحرر والنضال

رانت على آفاقنا سحب الدخان

سحب التواحن فوق أشلاء الوطن



وتقشعت عن كبوة عملت لها أيدي الفساد
فاذا بنا نهب لمن كادوا لنا يستسلمون

ها نحن في ظل الخيام الباليه
يطوي الزمان كتابنا
في القفر : في حفر العدم
لكنه لن يستطيع
ما دام فينا للحياة تدفق

قسما بمن قهر العذاب صفاؤه
وأذاب نضرته السغب
ورمته في جنح الدجى أيدي القدر
عاري الجسد
حافي القدم
لنبددن عدونا رغم الزمن

العري فينا ينذر
والجوع فينا يحفز ، والكل منا يزأر
سنسير نقتحم الحدود
ونعيد مجد الفاتحين الأولين
مجد الجدود الخالدين





في الظلام

وكفرت بالأمل الوثيق
 وجحدت بالحب العميق
 وسحقت ادراكي على درب الشروق
 وسحبت أذيال الجحود بكل مؤمن
 وبكل محترف حقير
 اتخذ السياسة مغزلا
 لنسيج أغطية الفجور

وأرى الحياة تدور في فلك الدهور
 عبثا تدور
 حول القبور
 في كل سانحة مجال
 غطته أشواك القتاد
 وعلى جوانبه الوحول
 سور منيع
 يحمي الخضوع
 شر النزوع الى الفرار
 من هول تأثير العذاب
 في صدر صاحبه المهين



أين النجوم ؟
خلف الغيوم ؟
أم خلف أستار الظلام ؟
في عمق اعماق الوجود
أبدا تحوم

والبدر والنور المضيء
والفجر والصبح الرطيب
هل غص بالدنيا الظلام ؟
أين الدواء ؟
أسرع به يا داء في كوب الفناء
حلق الظلام به التهاب
وبك الشفاء

لا بأس إن حياتنا ضرب المحال
بين الخيال
الصمت راحلة الكلام
والليل راحلة النهار





يا ظلوم

أملي تزايد والطموح يحثني
 إن كنت قد أجحفت في سلبى الفرار
 سيظل رأسي شامخاً في عزة
 للربع عندي صورة صورتها
 لتكون للبحر الجميل مذكرا
 بعد ابتراضي من لهيب لافح
 للربع عندي قصة قد صغتها
 سأظل أقرأها بصمتٍ أحرص
 في ساحة الشرف المضمخ بالدماء
 وأسير أقتحم الحدود بهمة
 وأعيد للوطن الشهيد حياته
 فاربأ بنفسك يا ظلوم وأشفق
 فحسب نفسك أنها في مأزق
 حتى النهاية في السماء المشرق
 في لوح قلبي بالطلاء الأزرق
 اذ ما نسيت وكيف أنسى ملصقي
 فوق الرمال أدق فيها مرفقي
 من جوهر الكلم الصريح المنطق
 حتى يحين من احتجازك مطلقي
 حسبي هناك أخط فيها موثقي
 غير التي كانت بأمسي المخفقي
 في ظل مجدٍ خالدٍ لم يحق





يا حبيبي

يا حبيبي إن قلبي لم يزل
ورد الحب صغيرا فارتوى
عاش عمري والأسى يعصره
فعلمت الصبر وعلمت الجلال
ينبض بالحب واحساس الحياه
ومضى والحب يجري في دماه
يخلق الاحساس فيه والأناه
وشدوت الشعر انغاما صداه

يا حبيبي موطن الاحساس مجنون الضياء
كم سهرت الليل في احشائه
يا حبيبي في ربي موطننا
كم حملنا عن ثراه الألما
يجذب الاشباح من عمق السماء
أرقب الفجر وأنسام الوفاء
كم سكبنا من دموع ودماه
ودفعنا عنه بغي الغرياء

يا حبيبي أي همس وكلام
قد تلاشى في تعاريج الهوى
لم يكن رجوع ابتهالات الحياه
فإذا الشوق سعيير ولظى
لامس الاسماع في جوف الظلام
وتوارى في محيطات الغرام
صلوات الحب من اجل السلام
وإذا الحب رسول وامام





صرخة قلب

كم أشعل الحب الفؤاد وكم أشاد لي القبل
وكم استطاب لي الوصال وكم أعاد لي الوجل
في حاضري وبما مضى مد وجزر للأمل

أنا تائه في فدفد الوهم الرهيب عابه
أنا ظالمي جد المسير الى السراب ركابه
أنا شاعر أشدو ويؤلمني الحبيب عذابه

ليلى خدين صبابتي أشكو اليه مصابتي
ليلى أمين سرائري أخفي لديه متاعبي
ليلى رسول عواطفي أوحى اليه مآربي

يا روح من أهوى كفاك تعصبا وتنائيا
أفقدتني وعيي وما في القلب منك أمانيا
أنهكتني وطفأت آخر شعلة بفؤاديا

مدهوش أنظر حول نفسي نظرة المتعجب
مضئى تراقصني المشاهد رقصة المتعذب
أرأيت كيف أُميد من ألم الهوى المتقلب

يا منحة الغيث العميم الى جفاف محتمل
هلكت رياض البشر في صدري وأضناني الملل
هيا بربك أنقذيني من عذاب قد نزل





الأمل المسحوق

وأساق للجزار كالحمل الوديع

جزاري الأمل الطموح

وعشرة الخدن الخبيث

وفؤادي الخفاق رفاف السنا

وعواطي

ومشاعري

ووفائي الهطال أنداء الرضى

صوب الفيافي القاحله

أنا ههنا في عمق أعماق الحياة

حس تبخره الحياة

وهم تتمتمه الشفاه

شيء وهذا الشيء منعدم الوجود

رغم الوجود ورغم أني في الوجود

أنا ههنا كالذكريات تلوح في أفق الهرم

تنساب في الماضي البعيد

تأتي بمدفون الرؤى



وأذوب في فرن الشعور
ودخان احساسي يطير
عبر الأثير
ويسير منفعلا بالأم الحياة
يبكي وينشد للحياة
حبا بمضمون الحياة
من كل خير للبشر

سحقا لسفاح الحياة
جزارها ذاك اللئيم
لا يرعوي ان يحتدم
في جو دنيانا العذاب
حتى يمزق هدأنا
ونسير في درب الحياة
وهما تتمتمه الشفاه





تأملات

ذلك الوداع يستوحي من الطير البراءة
 ومن الملعب حبا ومن الشمس الكفاءه
 إنه الشادي مع الشحرور تشتاق غناؤه
 شارد النظرة يرتاح اذا شق سماءه
 يعبر الجدول يحنو ثم ينساب ازاءه
 قلبه البكر دفوق بالرضا يسكب ماءه

انه الانسان يحيا ثم يختار فناءه

ذلك الهائم في كل زمان ومكان
 عاشقا طورا وطورا في احابيل الأماني
 يصهر القلب على جمر التياع وافتتان
 شاقه الأمس ليوم باسم حلو الأغاني
 لحبيب غامر المقلة اشواق التدان
 يترع الكأس على أنغام أوتار الكمان

انه الانسان يحيا في اعاصير التفان





عينك

عينك كالأمل الشادي على ألم
 كالذكريات لقاءً عاد من سفرٍ
 عينك إنَّ بريقَ السحرِ صيرني
 ملتاح قلبٍ لدى الأشواق في خطرٍ
 عينك أيُّ سهامِ صَوَّبَتْ وَرَمَتْ
 في مهجتي من لهيب السحر والشرر
 عينك أيُّ تفانٍ أرتجي لهوىً
 قد شق نحوي سبيل الحب والقَدَرِ
 عينك لو تدري عينك المصاب
 رنت على البعاد وعادت مدمن السهر





خذ فؤادي

خذ فؤادي يا رفيقي خذ فؤادي قي ركابك
 انه الخفاق بالحب وفي الشوق مشارك
 كلما لاح لعينيك شعاع قي ظلامك
 أو تبدى ضاحكا للفجر نور في صباحك
 فتبسم وتمنى أن تراني في خيالك
 وتذكر أن قلبي قد ترامى في رحابك

يا رفيقي ذاب احساسي خيالا في سمائك
 أينما سرت يسر ينشد في الارض المسالك
 حيث تبدو في الروابي الخضر آثار المعارك
 وسنا من مجدنا الحادي على لحن المدارك
 والحصافات التي فلت لنا عادي النيازك
 فارهف السمع ولبي فالصدى وقع السنابك





العود

عن شعوري وانسيابي
عن بعادي واغترابي

أيها العود تكلم
عن منى قلبي وروحي

باسم حلو الأغاني
لحبيب وأماني

كان لي مأوى غرام
تحت ظل من ظلال

في عميق من خيالي
وضياء وجمال

طاف بي صدحك ليلا
بين كأس ورياض

إن في صدرك سر
إن في الأعماق جمر

أيها العود تنفس
غاب عن سمعي زمان

يبعث الايحاء صدحك
يخلق الابداع صدرك

كنت أهواك طروبا
كنت أهواك جميلا

وامنح الحب خلودا
ونشيدا وغراما

فاترع الأجواء بشرا
واصهر الاشواق لحنا





أشواق

يا حبيبي هل تراني
سأهرا أرقب نجما
في دجى الوهم أهيم
في ذرى الافق يحوم

بين قلبي وهواك
في نعيم أنت فيه
عروة تربط ذاتي
يا نعيمي وحياتي

كلما أشرف روجي
أسكر الدنيا وأفنى
من اعاليك وغنى
فيك للاشواق لحنا

يا حبيبي يا حبيبي

يا حبيبي أي ليل
أي ليل لم يؤجج
لم نبت فيه سكارى
دمعة العشاق نارا

يا حبيبي قد صحونا
ضاحكا ينضح بشرا
وصحا الفجر معنا
وعيرا في سمانا

أي حلم كان هذا
يا حبيبي غاب عني
أي طيف ولماذا ؟
ذلك النجم لماذا ؟





ولدي

ولدي أتيت الى الحياه
 غضباً تعانقك الحياه
 طفلاً يهددك الحنان
 في عمق أعماقي هناك
 بين الضلوع وفي الفؤاد
 تستنشق الحب العطر
 وتمص من دمي الشعور
 كي تستنير به غداً
 في درب أشواك الحياه
 حيث التعثر والدماء
 ومواطن البؤس المقيت
 في كل سانحة وساح

ولدي أتيت الى الوجود
 ومسرتي غمرت بمقدمك الوجود
 تنساب من نفسي اليك حريصة
 ولهي عليك من الخطوب
 وجلست في عيني شعاع
 وبريق آمال كبار
 خلف البعيد وجدته خلف البعيد
 ودفعته قلبي الكبير
 ليضمه : ليقبه غائلة الركود



كم كنت لي في الغيب احلاما كبار
 تبدو فيصرع ليلتي وهج الضياء
 تشدو بلابلها فيرتعش الوجوم
 وأحس في ثغري افترار
 والى كياني نفحة اللقيا تسير
 عبر الفيافي عبر مجهول بعيد
 يرنو الي بعينك السوداء في صبح بديع
 حيث اخترقت الغيب تبكي
 وفؤادي الخفاق من فرط اللقاء
 أنسط عساك بني تسمع نبضه ونشيدَه

أملي الحبيب الى الحياة رجوته
 يهوى الحياة بخيرها وسلامها
 بشتائها المنساب في أرجائها
 يهب الحياة لأرضها
 لبني الحياة عدوها وحببيها
 وتقبل عثرة عاثر في ظلها
 من أجلها
 حتى تعمّر في الوجود
 وتشيع في أرجائه روح المحبة والسلام





لولا المحبة

الى الصديق

الشاعر إبراهيم الحلته

وانهار عن أس الهدى بنياني
قلبي عديم الحس والوجدان
سلب الأسي منها صفاء زماني
والشعر منها أنظم الأوزان

عقباتها في مأرب وأماني
من كل سهل هين الإتيان
فإنني أخشى عليك الجاني
تمسي وتصبح طبع الأشجان

على أسس مباني المجد والاطوان
نجم ولا قمر فتني داني
يتفيؤون ظلالة بأمان
في روضهم متموج الأفنان
غاد يردد أعذب الألحان

فتأثرت وتقدمت بثوان
وتفيء عن درب السراب الفاني

لولا المحبة عقي وجداني
اني امرؤ لا استقيم اذا غدا
نظرت الى العلياء نفسي بعدما
الحب فيها مشرق بجماله

أنا ما اعترضتك في سبيل ذلت
بل في سبيل أقفرت جنباتها
فانظر أمامك يا أخي قبل المسير
أخشى عليك عواقبا تغدو بها

حي الهوى لولاه ما ارتفعت
ولما أطل على الحياة من السما
حي الهوى للناظرين الى غد
حتى إذا حل الصباح وجدتهم
يجنون ما غرسوا وكل رائح

روحي لروحك هزها عهد الوفا
تدعو عسى أن تستجيب دعاءها



حلم

بعيدا وراء الظلام السحيق
 ببحر سكون رهيب دفوق
 ويجمد روجي الشفيف الرقيق
 وأوشكت نفسي أضل الطريق
 لكنك حطاما غريق

وكان بصيص الضياء بعيدا
 وكنت وحيدا أقلب طرفي
 يقلص جسمي قر الشتاء
 وأوشك حزني يضيع حياتي
 ولولا خيالك شد الرحال الي

شباب تفجر فيه الحياه
 أضم الوفاء أزق الشفاه
 أطيف ملاك أتى من علاه
 أغاني الحياة بلحن الصلاه
 وخلتلك يا ذي رسول الاله

أخيه روجي وهذا الشباب
 وقفت اليك أمد يدي
 أعانق من يا ترى لست أدري !
 يرتل في صوته الأزلي
 جذبت يديك الي الي

وغرد طير طليق الجناح
 وسحر غريب أنيق الوشاح
 بشتى الأزاهر لونا وفاح
 تعانق عشا حنته الرياح
 يا ويحه كم طواه الجماح

وأشرق صبح ندي الجبين
 وساد الحياه جمال بديع
 وأزهر غصن الزمان الرطيب
 وسارت جداول روضه تيهها
 وقلبي تنفس في غمرة الحب

يخاف جفاف الزمان المخيف
 فؤادين في ظل حب وريف
 وننمش قلبا ضعيف
 نشدو نشيد الغرام العنيف
 هناك هناك أطلنا الوقوف

ولذنا بصدر الحياه كلانا
 وضم فؤاد الحياه الرحيب
 سعادتنا أن نعب الغرام كؤوسا
 ونمضي حرين في جنة الحب
 هناك هناك فهل تذكرين ؟





من وحي المولد النبى الشريف

هلل الكون وكبر
 ولد الهادي محمد
 ليس للشرك مقام
 حسب أهل الارض بدر
 ينسخ الآيات نورا
 في ربوع الشرق والغرب
 قائلًا
 أقفل
 ليس بعد اليوم منكر
 من سنا الله المقدر
 يرفع الاطلال منبر
 سلام سوف ينشر

إنذنوا يا من سعيتم
 ما تماديتم ببغي
 إن سيف البغي يوما
 ليس إلا الحق يبقى
 لدمار
 أو
 سوف يُستخذى ويكسر
 خالدا في الارض يذكر
 الحق مخسر





تحية

اهداء لمجلس إدارة جمعية اللد الخيرية / عمان

ويد الحنان كريمة تتدفق
واخضوضرت أملا يوضع ويحقق
عزيزة اهدافها تتحقق
جمعوا على خير هنا لن يخفقوا
حسبي على أفق الوفا اتألق

الخير باد والنفوس عظيمة
مسحت قلوب المترين فأينعت
إني لألمح في براعمها الحياة
وأحس بالحس العميق أحبة
يا أيها الحب المعطر بالمني

وهج هنا للسارين يحلق
مشاعلا كنا نذوب ونحرق
بالصامدين على المدى تتألق
علما على مر الزمان يصفق
نطأ الخطوب بصبرنا نتمنطق
ونلم من غيظ به نتحرق
بيت الحياة لزهرة تتفتق
غضبي على غض الطفولة تطبق
كلا ولا شمس الهداية تشرق

أين المسالك يا أخي من دربنا
بالأمس في أكناف موطننا الحبيب
من أجل أن تبقى الحياة حرية
لم نأل جهدا في سبيل بقاءه
واليوم بعد شتاتنا وضياعه
نطوي العذاب مسالكا فمسالكا
نختار ان نبي على أنقاضنا
أعيت تفتحها الرياح شديدة
والليل داج لا الضياء به بدا

معطارة ملء الحناجر تطلق
والواصلين أواصرا تتفرق
والسابقون الى الهوى لن يسبقوا
ويمينه طوع المكارم تنفق
الا بعمال تكذ وتعزق

يا أيها الصحب الكرام تحية
للسابرين الجرح في أعماقنا
أوقدتموا في الليل نيران الهوى
طوبى لمن منح العثار شماله
ما كان من عمل يصار ويجتلى



الأنسان المثالي



أنا انسان
 سوف أحيا
 سوف أمشي ببسالة
 وسأبني بيدي صرح حياتي ووجودي
 ان ايماني بحقي لمتين
 سوف أحيا رغم أنف المحتكر
 وسأمتص رحيق النعمة
 من شفاه الزهر ، من ثغر الحياة
 من ينابيع المحبة
 من عناقيد الدوالي
 من نبات الأرض ، من حب الحصيد

أنا انسان
 كل ما في الكون لي رغم الجشع
 من نجوم لامعاتٍ ثاقبات
 وبدور طالعائٍ نيرات
 وشموسٍ مشرقاتٍ باسمات
 وطيورٍ صادحاتٍ فرحات
 وسحابٍ ممطرٍ غيث الحياة
 سأغني في الصباح المشرق
 سأغني في الأصيل الضاحك
 سأمّي التّفس بالنور القريب
 ان أتى الدهر بليل حالك
 كل ما في الكون لي رغم الزمن
 سوف أحيا





رحم الله الإخاء

الى الصديق

الشاعر محمد اسماعيل الكحلوت

رحم الله الوفاء
طالما كانت لقاء
بين أطياف الأماي

رحم الله الإخاء
ورعى الله عهدا
في ذرى الحلم

كان بالأمس حقيقة
كلما زدتُ طريقه
في زواياك السحيفة

يا خيالا ضائعا قد
يتراءى في خيالي
أين مني تتوارى

رغم أهواء الدّخيل
كافرا بالمستحيل
قوة الباغي تخور

سوف أمضي في سبيلي
صوب تحقيق الأماي
بالإخاء والتضامن





العِلم

حقق العلم نجاحاً باهراً فيه انسجام
 هوت الأمجاد ركبناً عليه فاستقاموا
 عمروا الأرض فأضحت لا يرى فيها انهدام
 دونك العلم فبالعلم سلام ووثام
 وسموٌ عبقرئٍ جُلُّ ما فيه احترام





الملاك النَّاتِه

هذا ملاك تائه في الارض يشكو للإله
ما قد أصاب من النَّوى من غير ما تجني يداه
هو شاعر باليأس لم يعرف قنوطا في هواه
عجبي له كيف استبد به الهوى حتى رماه

يا صاح لا تأسف لفقدك شعلة قادت هواك
وامسك عليك شعور روحك ترتقي بُرج السَّمَاك
إني لأبغض أن أراك مُتَمِيمًا غُلت يداك
يا صاح أهوى أن أراك مؤملاً تنسى جفاك

روحي وروحك في رحاب واحد فوق البطاح
حمل السَّنا قلبي اليك فلم تر؟ هذا الوشاح
للحب : للأمل الطموح : الى اللقاء : الى الكفاح
أسبله فوق ظلام روحك تهتدي سبل النجاح

روحي لروحك هزّها شغف ورتّحها لقاء
من بعد غضبة غاشم كادت تشارفك الشقاء
فاصطح بلحنك مثلما روحي ترنم في وفاء
انا كلما صدحت بلابل مهجتي فُلّ الرّياء





كيف أحيا

كيف أحيا ؟ لست أدري ! ولماذا ؟ لست أدري !
 أظلم الليل عليّ وشكت روحي اليّ
 من تباريح الظلام
 كنت طفلا لا أبالي بنزولي وارتحالي
 كل همي وانشغالي أتلهى بالحبال
 بين أتراب الصغار
 ما عرفت الحزن يوما لا ولا حملت هما
 عشت في الجنات دهرا كان من عمري شهرا
 فاسقني يا صاح خمرا
 علي انسى وجودي
 تلك أحلامي الحبيبة في دُنا الوهم غريبة
 وحياتي ما حياتي ! انها باتت كئيبه
 لست أدري كيف أحيا
 هل يرى النور ضير ويرى الفجر سجين
 كل ما في الكون طُرا بات لا يشعر أمانة
 إنما الكون شقاء
 لا تلمني ان جحدت النور فيه وكفرت
 لا تلمني ان سحقت العيش فيه وانصرفت
 انه كالآل يمحا
 عندما تدنو اليه





أخي

الى الصديق : عليان خليل الحوراني

إذا لم تصارع بنات الزمان
وأمسيت بعد عناق الجمال
دعتك أمانى الشباب الطموح
فصيحا تناغم طير الهوى
بقلب جريء طواك الزمان
تعانق طيف الأسى والهوان
لخوض الليالي قوي الجنان
بأغنية من أغاني الأمان

أخي لست أدري أقلبي هنا
ولكنني بين احساس روجي
وكل شجاع يقاسي بعيدا
ليرجع بعد كفاح مجيد
يحس بما يتلقى الغريب
أقدر كل زمان عصيب
عن الوطن المتداعي الكئيب
عزيزا ويرأب صدعا رهيب

أخي من هنا من مهاوي الجحيم
نشقتُ نسима يحاكي الشذى
فقلت : تعالي عرائس روجي
أجاب رسول الوفاء ولى
على الرغم مما أقاسي عذاب
بصبح تضحخ عطرا مذاب
نعانق طيفا حبيبا أجاب
نداء ترجع بين الشعاب

أخي والخواطر تشدو نشيد
تثير عبير القوافي نديا
أنتيتك أشدو وقلبي وروجي
سأوفي وعودي اليك شعورا
الخلود وتوحي صحيح البيان
كعطر الربيع ندي الجنان
على ذكريات اللقا يلهمان
وشعرا مصاغا بدوب الجمان





أنت أنا

ويد تحطم ما بناه الطاغية
لغير الحق نارا حاميه
في كل نفس تحتوي أمثاليه
وأنا الذي منك اشتقت بنائيه
تدعو بقوتها الى اعلائييه
يوما سأكشف للحياة قناعيه
رغم الدجى رغم الخطوب العاتيه
ذلت كياني في الحياة الساجيه
ورمته في دنيا القبور الخاويه
قسر الدجى قسر الدروب النائيه

بالبغي يرتع فوق أشلاء الشعوب
في اليأس وانتبذوا الشجاعة والوثوب
متمرغا فوق الثرى عاري الجنوب
حُرم النضارة من تحمله الكروب
فوق القلائل فوق من ملكوا الدروب
وسعوا الى هدم الثقافة والقلوب
وأصابها محل فصيرها جدوب
وشعورها بوجودها أبدا خصيب
لك أن تشق طريق مجدك في الخطوب
وتأسد والوعي مصدره اللبيب

روح تحلق في السماء الصافية
فكر يفيض تألقا وعقيدة تأبي
نغم هنا وهناك سحر خالد
أنت الذي مني تكوّن شخصه
فتكوّنت منا الجموع وأنشأت
أنا ذلك الانسان أهتف ههنا
يوما سأبزغ ناصعا متألقا
يوما سأدراً عن كياني طغمة
حرمته من حق الوجود وجوده
يوما اخي سيشق أجواء الظلام بريقنا

في كل يوم من حياتك تلتقي
وترى الحيارى منهم قد أوغلوا
وترى الشجاع مرنحا من جوعه
حُرم السعادة من جميع وجوهها
والعدل أين العدل ؟ بات مخيما
فوق الذين تحكموا بمصيرنا
تبا لهم خابت جميع ظنونهم
إن الشعوب مصيرها في كفها
أنت أمرؤ لك أن تعيش مكرما
فالعدل لا يأتي بغير ضراوة



أنا لست أنسى أنى ابن للحياة
أنا لست أنسى أنى ابن للوجود
أنا لست أنسى أنى فرد لمجموع
أنا لست أنسى أنى أحيا هنا
هيا بنا نطأ الخطوب ونزدري
الحق أمضى قوة وعزيمة للحر
فلنتخذه ذخيرة لكفاحنا وسنى
الحب فيما بيننا بصفائه ونقائه
والمجد بعد سيعتلى آفاقنا
والنور نور العدل يسطع معلنا
وأن لى حقا تقدسه الحياة
وأن لى مجدا يحطمه الطغاة
تبعثر شمله أيدي البغاة
فى مسقط الذل البغيض على الصلوات
من كان يحطم جاهدا همم الأباة
إن عصفته آثام الجناة
ودستورا يلقنا العظاات
درب سيوصلنا النجاة
يهي علينا من سحائبه الهبات
للشعب لا نصب ولا حتى ممات





حطم يراعك

حطم يراعك وانبذ الأفكار
 ان السلو مهديء اعصارا
 جثمت عليك هموم نفسك بعدما
 احللتها برحيب صدرك دارا
 ماذا جنيت من اعتكافك نحوها
 غير التآلم والعذاب ثمارا
 أسدلت سترا بين روحك والصبأ
 فغدا شبابك مقفرا ازهارا
 اتحبها ؟ قل لي بربك هل لها
 أمل اليك مشعشع أقمارا
 أم هل لها في مقلتيك تبسم
 يهدي اذا سدل الدجى الأستارا
 أتعبت نفسك لست تدري
 مسلكا تبغى به منها اليك جوارا
 قم يا أخي نسلك سبيل مودة
 تجلي اذا حل الأسى الأوضارا
 واترك هوى سلمى ولىلى والرباب
 وصنوهن وتابع الأسفارا
 الحب في درب العلا والمجد لاذا
 فى مسلك يهب الفتى أوزارا





الشاعر : يوسف الصالحي

مواليد عام 1933 في مدينة اللد - فلسطين

توفي عام 1998 في مدينة عمّان - الأردن



يوسف الصالحي



الفهرس

عنوان القصيدة	الصفحة	عنوان القصيدة	الصفحة
تأملات	26	المقدمة	1
عيناك	27	يا بلادي	2
خذ فؤادي	28	زورق الحرية	3
العود	29	الشهيد	5
أشواق	30	ثورة مصر الكبرى	7
ولدي	31	مواكب المجد	8
لولا المحبة	33	الواقع السيء	9
حلم	34	عظة	10
من وحي المولد النبوي الشريف	35	نبوءة	11
تحية	36	فلتسكن الرمس	12
الإنسان المثالي	37	فليرقص الغرب	13
رحم الله الإخاء	38	من وحي المغيب	14
العِلم	39	فكر بعقلك يا أخي	15
الملاك الثَّائِه	40	الشريد الجائع	17
كيف أحيا	41	في الظلام	19
أخي	42	يا ظلوم	21
أنت أنا	43	يا حبيبي	22
حطم يراعك	45	صرخة قلب	23
		الأمل المسحوق	24

